

مشروع بيت لحم 21



استدامة بيئية نحو حياة أفضل:

أسلوب بحثي متكامل لتوطين جدول أعمال القرن 21 في محافظة بيت لحم

حملة التوعية المجتمعية التي نظمت بالتعاون مع بلدية بيت ساحور في 11، 14 و21 كانون الأول 2006

نتائج الجلسة الأولى "آراء المشاركين حول الأوضاع السائدة في مجتمعهم"

إعداد:

معهد الأبحاث التطبيقية – القدس (أريج)

صندوق بريد 860، شارع الكاريتاس

بيت لحم، الضفة الغربية

هاتف: 02-2741889

فاكس: 02-2776966

موقع الكتروني: www.arij.org



بدعم من:

الوكالة السويسرية للتنمية والتعاون
Swiss Agency for Development and
Cooperation (SDC)

&

المفوضية الأوروبية
European Commission, LIFE-Third
Countries Programme



مقدمة

قام معهد الأبحاث التطبيقية – القدس (أريج) وبالتعاون مع بلدية بيت ساحور بتنظيم حملة توعية مجتمعية وذلك ضمن نشاطات المرحلة الثانية "تأسيس مشاركة مجتمعية فاعلة" من مشروع بيت لحم 21 "استدامة بيئية نحو حياة أفضل: أسلوب بحثي متكامل لتوطين جدول أعمال القرن 21 في محافظة بيت لحم" الممول من قبل المفوضية الأوروبية (LIFE-Third Countries Programme) والوكالة السويسرية للتنمية والتعاون. استهدفت هذه الحملة أعضاء المجتمع والمؤسسات المحلية واشتملت على ثلاث جلسات عقدت على مدار ثلاثة أسابيع في 11، 14 و 21 كانون الأول 2006 وذلك في مقر دار دكرت في مدينة بيت ساحور. شارك في هذه الحملة 37 شخصا ينتمون إلى 25 مؤسسة محلية كما هو موضح في الجدول التالي.

قائمة بأسماء المؤسسات المحلية التي شاركت في حملة التوعية المجتمعية التي تم تنظيمها في مدينة بيت ساحور

عدد المشاركين	اسم المؤسسة	نوع المؤسسة	
37	نقابة المهندسين	النقابات والاتحادات	1
	جمعية إسكان الروم الأرثوذكس		2
	جمعية إسكان البيضاء التعاونية		3
	الجمعية الخيرية الإسلامية	مؤسسات خيرية	4
	جمعية وكلاء الكنيسة الأرثوذكسية		5
	جمعية تنمية الأسرة الخيرية		6
	الجمعية الخيرية العربية الأرثوذكسية		7
	النادي الأرثوذكسي العربي		8
	نادي المسنين		9
	مدرسة الرعاة الثانوية الأرثوذكسية		مؤسسات تعليمية
	مدرسة اللاتين	11	
	مدرسة بيت ساحور الثانوية	12	
	مدرسة ذكور التآخي الإسلامية	13	
	مدرسة التسامح الأساسية	14	
	حضانة وروضة حقل الرعاة	15	

16	حضانة البشارة للأراضي المقدسة	
17	لجان العمل الصحي	مؤسسات صحية
18	مركز بيت ساحور الطبي	
19	جمعية الضمان الصحي	
20	معهد الأزياء والنسيج	مراكز تدريبية ومهنية
21	لجنة المرأة	مؤسسات نسائية
22	جمعية الشبان المسيحية	مؤسسات الشباب والنوادي
23	نادي الشباب الثقافي	
24	مجموعة كشافة الرعاة	
25	مركز شباب العودة	

صرح المشاركون خلال الجلسة الأولى من الحملة عن آرائهم حول الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والبيئية السائدة في مجتمعهم وحول عمل البلدية من حيث إدارة مختلف جوانب الحياة داخل المجتمع كما هو مبين في الأقسام التالية. ومن الجدير بالذكر أن إعطاء المشاركين مثل هذه الفرصة للتعبير عن آرائهم ساهم في تحقيق مشاركة فاعلة خلال الجلستين الثانية والثالثة حيث تم رفع مستوى معرفتهم وإدراكهم لمفاهيم التنمية المستدامة وأهداف جدول أعمال القرن 21 والعلاقة بين العادات الشخصية (أسلوب الحياة) وتحسين نوعية البيئة، بالإضافة إلى تشكيل لجنة مواطنين من الأشخاص المعنيين بمتابعة عملية تنفيذ المشروع مع اللجنة التوجيهية.

آراء المشاركين حول الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية الراهنة

يوضح التالي آراء المشاركين حول الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية السائدة في مجتمعهم بالإضافة إلى تطلعاتهم واحتياجاتهم (شكل 1):

أشار المشاركون إلى تردي الأوضاع الاقتصادية وقلة فرص العمل وارتفاع نسبة البطالة بين سكان المدينة نتيجة الظروف السياسية الراهنة والحصار الاقتصادي المفروض على الشعب الفلسطيني بالإضافة إلى ضعف المؤسسات الفلسطينية وقلة الموارد المالية والبشرية. مما أدى إلى زيادة ظاهرة الهجرة للخارج وخاصة بين الشباب. كما وأشاروا إلى أن صناعة الحرف اليدوية كصناعة الصدف وخشب الزيتون شهدت تراجعاً من حيث عملية تسويق المنتجات والتي تضاءلت بشكل كبير في ظل الانتفاضة الحالية مما انعكس سلباً على الحالة الاقتصادية لفئة كبيرة من المجتمع.

✚ أشار المشاركون إلى الفلتان الأمني السائد حالياً في المنطقة وما يترتب عليه من ظواهر سلبية ومشاكل اجتماعية خاصة تفاقم ظاهرة السرقات في المدينة، وهذا يعود بشكل رئيسي إلى الاحتلال الإسرائيلي إضافة لضعف الجهازين التشريعي والتنفيذي مما تسبب بتفشي ظواهر أخرى داخل المجتمع منها:

- (1) تجاهل السكان للقوانين العامة وعدم تعاونهم مع البلدية وغيرها من الجهات المسؤولة في المجتمع حيث تمتنع بعض فئات المجتمع عن دفع الفواتير المترتبة عليهم وذلك يعود إلى ضعف القوى التنفيذية في دعم التشريعات ومنع الانتهاكات على المستوى البلدي.
- (2) انتشار الفساد والمحسوبية بسبب ضعف النظام القضائي في دعم تطبيق القوانين التي يتم إصدارها.

✚ شدد المشاركون على الأمور التالية:

- (1) المدارس الحكومية الحالية في المدينة غير كافية لاستيعاب أعداد الطلاب الكبيرة.
- (2) أوقات إنارة شوارع المدينة غير مناسبة.
- (3) التفكك الاجتماعي ومظاهر التهميش لبعض فئات المجتمع، مثل استبعاد الشبان والشابات من المشاركة في عملية اتخاذ القرارات المتعلقة بالسياسات العامة.
- (4) ضعف دور المؤسسات الشبابية في المجتمع مما يتطلب تحفيز هذه المؤسسات والمراكز على المشاركة في النشاطات المحلية المختلفة بما في ذلك حملات التوعية البيئية بالإضافة إلى تفعيل الأنشطة اللامناهجية والرياضية الموجهة لفئة الشباب.
- (5) افتقار المسنون في المدينة إلى وجود ضمان اجتماعي وتأمين صحي يغطي نفقات الأطباء والعلاج بالإضافة إلى انتشار المشاكل المتعلقة بالصحة الإنجابية في المدينة.
- (6) تناقص مساحات الأراضي التي تخضع للسيطرة الفلسطينية بسبب ممارسات الاحتلال الإسرائيلي المتمثلة في مصادرة أراضي المدينة والتوسع الاستيطاني وبناء جدار العزل العنصري بالإضافة إلى بيع الأراضي من قبل مواطنين فلسطينيين ضعفاء النفوس ليس لديهم انتماء لوطنهم، الأمر الذي يتطلب تشكيل لجان مقاومة شعبية لمحاربة الانتهاكات الإسرائيلية وعصابات الأراضي.
- (7) النمو والتوسع الحضري في المدينة ليس موجه بطريقة سليمة ومستدامة، إذ بات من الصعب الحفاظ على المناطق المحمية في ظل القيود الحالية والنقص في الأراضي. وحتى اللحظة تفتقر مدينة بيت ساحور لوجود مخطط هيكلي للمدينة يوضح التقسيمات الزراعية، الصناعية، السكنية، الترفيهية واستخدامات الأراضي الأخرى فيها، مما يجعل الأماكن المقدسة، مثل حقل الرعاة، غير محمية ويعرض الأراضي الزراعية للتجزئة.

آراء المشاركين حول الأوضاع البيئية الراهنة

يوضح التالي آراء المشاركين حول المشاكل البيئية السائدة في مجتمعهم وهي (شكل 2):

✚ أشار المشاركون إلى معاناة سكان المدينة من أزمة في مياه الشرب ونقص في كمية المياه وذلك لعدة أسباب هي:

- (1) الهيمنة الإسرائيلية على مصادر المياه الفلسطينية مما يشكل عائقاً أمام سلطة المياه والمجاري في تنظيم ضخ المياه وتوزيعها بين التجمعات السكانية.
- (2) عدم كفاءة عملية الصيانة لشبكة المياه العامة من قبل الجهة المسؤولة.
- (3) عدم تمكن المواطنين من تسديد فواتير المياه نتيجة الأوضاع الاقتصادية السيئة التي يعانون منها.
- (4) الشبكات غير القانوني وسرقات عدادات المياه من قبل بعض المواطنين.

✚ أشار المشاركون إلى غياب الإدارة السليمة بيئياً للمياه العادمة والنفايات الصلبة وذلك من حيث:

- (1) عدم وجود محطة لمعالجة المياه العادمة المتدفقة في وادي النار.
- (2) اقتصر عملية إدارة النفايات الصلبة في المدينة على تجميع النفايات ونقلها إلى مكب أبو ديس الذي يقع خارج حدود محافظة بيت لحم وبالتالي فإن المدينة والمحافظة بشكل عام تفتقر إلى وجود مكب نفايات صحي.

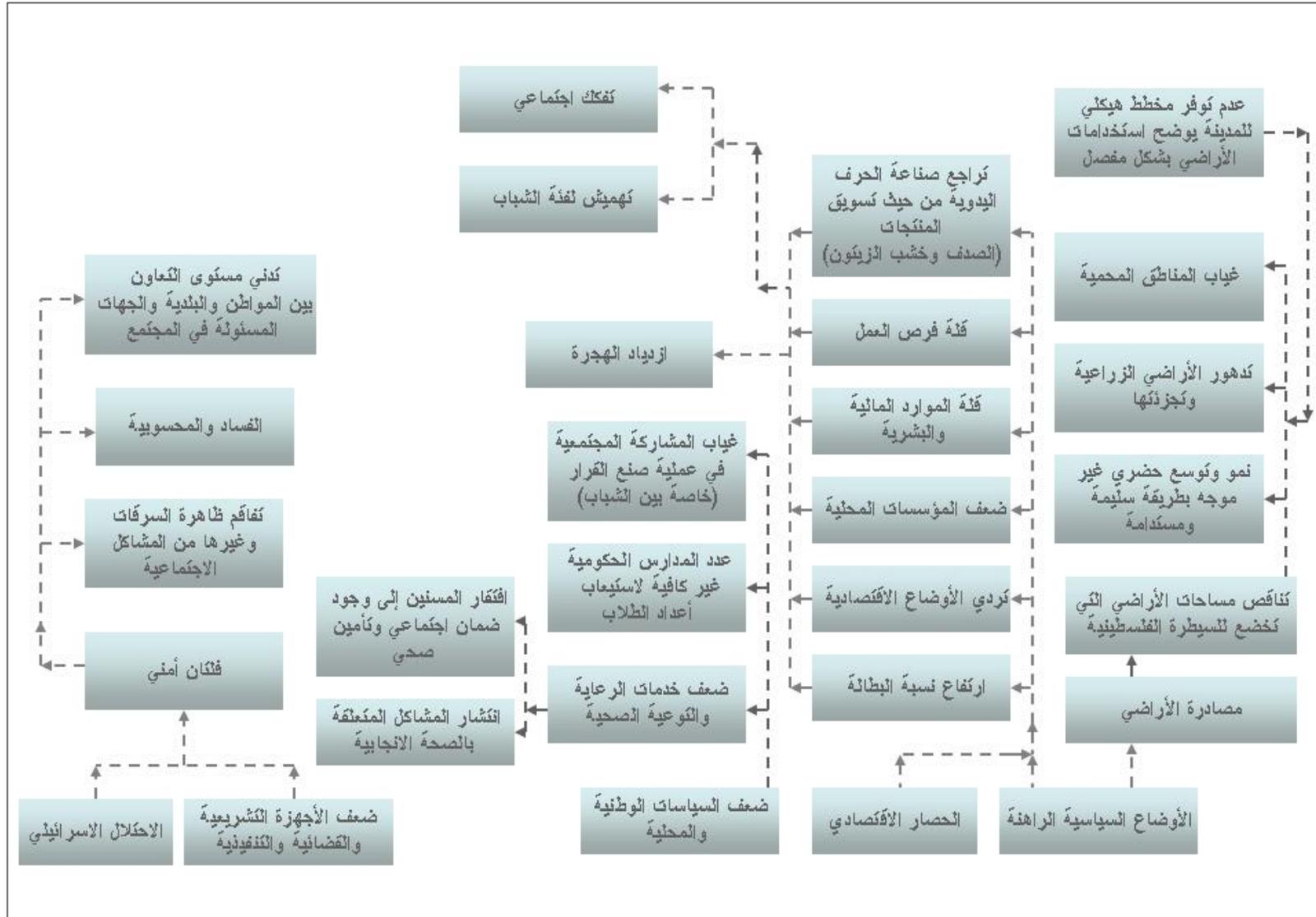
✚ أشار المشاركون إلى أن نظام تصريف مياه الأمطار لا يغطي كافة أحياء المدينة فهو محدود وغير فعال.

تقييم عمل بلدية بيت ساحور

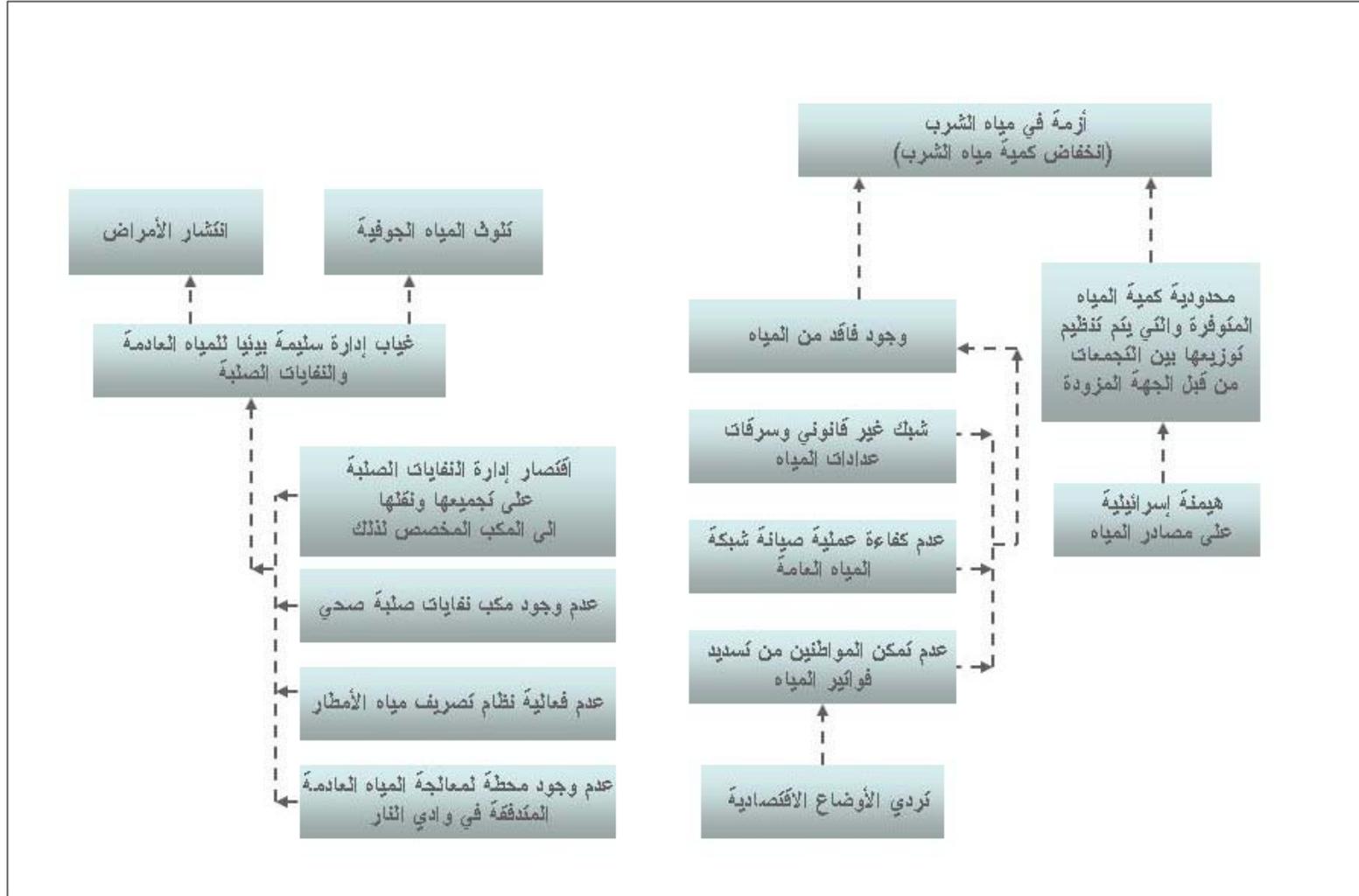
يوضح التالي آراء المشاركين حول عمل البلدية من حيث إدارة مختلف جوانب الحياة داخل المجتمع:

- ✚ أشار المشاركون إلى أن مستوى الخدمات العامة التي تقدمها البلدية للمواطنين يعتبر جيدا ضمن الإمكانيات المادية المتاحة وعدم التزام المواطنين بدفع الرسوم المستحقة عليهم وغياب القانون. ولكن شدد المشاركون على أن دور البلدية يجب ألا يقتصر على تزويد المواطنين بالخدمات وذلك لكونها مسؤولة عن توفير مجتمع سليم بيئيا ومنصف وعادل اجتماعيا ومنتج اقتصاديا مما يتطلب منها:
- 1) تخصيص جوانب للبرامج التنموية والتطويرية في الميزانية ودعم المشاريع التي تساهم بخلق فرص عمل مستدامة للمواطنين بهدف تحسين مستوى معيشتهم.
 - 2) تعزيز المشاركة المجتمعية في عملية صنع القرار وتسهيل حصول المواطنين على المعلومات.

✚ ألقى المشاركون الضوء على أن المبادرات المحلية بين البلدية والمواطنين موجهة نحو تزويد الخدمات وليس نحو التخطيط والتنمية داخل المجتمع.



شكل 1: شجرة المشاكل الاجتماعية والاقتصادية في مدينة بيت ساحور استنادا على آراء المشاركين



شكل 2: شجرة المشاكل البيئية في مدينة بيت ساحور استنادا على آراء المشاركين